Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه ، ومنازل بنى طلحة هؤلاء كانت بالبرجين وطحا » (١) . وبقى بنو طلحة أربعة قرون تقريبا ، حتى اذا كانت أيام صلاح الدين الأيوبى ، نجد فرعا منهم قد رحل الى الشام وفرعا آخر رحل الى الفيوم . وفى خزانة السادة البكرية ، وقفية مؤرخة فى شوال سنة ٥٨١ هـ تشترط أن يقوم البكريون بالتدريس فى المدرسة الشافعية التى أسسها الملك المظفر ابن اخى صلاح الدين الأيوبى بالفيوم .

ولم تخرج لنا الأسرة البكرية أساتذة المذهب الشافعىّ وحدهم ، فكثير من كبار العلماء والشعراء ينتسبون الى الدوحة الصديقية أمثال الفخر الرازى البكرى الفيلسوف المفسر ، والشريف الرضى الشاعر والفيروزبادى الصديقى صاحب القاموس المحيط وابن الجوزى والسهروردى وغيرهم ممن حملوا مشاعل العلم والفقه ، أو ممن جذبهم تيار السياسة فوصلوا الى الامارة مثل على خان أمير حيد آباد ، أو عرضت عليهم الخلافة فى مصر مثل شيخ الاسلام محمد جلال الدين البكرى فى القرن التاسع الهجرى ، وترجمته مفصلة فى ذيل الطبقات للشعرانى والضوء اللامع للسخاوى وفى الجزء الثانى من رحلة عبد الغنى النابلسى . ويحكى تاريخ النسب ان هذا الشيخ الجليل كان أول من نزل القاهرة من الأسرة البكرية . يقول الشعرانى فى ترجمته : « كان من العلماء العاملين ، وله القدم الراسخ فى علوم التصوف والفقه والأصول وغير ذلك ، اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ كمال الدين البكرى .. وكان رضى الله عنه يكرم كل وارد عليه من أمير وفقير أو غنى أو حقير ويقدم لكل واحد ما يناسبه ، وكان كثير الأدب والحياء كريم النفس جميل المعاشرة حلو الكلام كان الله تعالى عجن طينة جسده من سائر المحاسن . وكان

(١) بيت الصديق ص ٦ نقلا عن البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب .